البخاري)003(" المصالحة مع المشركين بالمال " كتاب الجزية والموادعة باب)01-51(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الجزية والموادعة من صحيحه باب ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسعى بها ادناهم باب ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسعى بها ادناهم تقدم ان ام هانئ - 00:00:48

جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله زعم ابن امي انه قاتل رجلا قد اجرته قال قد اجرنا من اجرتي يا ام هانئ وهنالك تبين ان امان المرأة جائز بمعنى - 00:01:13

اذا قالت المرأة فلان في جواري وامنته اصبح امنا او اذا قال الرجل فلان جاءني زائرا وهو في اماني فهو كذلك يؤمن او قال فلان في جواري يقبل جوار فهنا يقول ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسعى بها ادناهم. يعني اقل واحد في المسلمين مثلي - 00:01:36

الكبير فيهم جواره جائز حدثني محمد اخبرنا واكعا عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال خطبنا علي فقال ما عندنا كتاب نقرأه الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة - 00:02:04

ذلك ان الناس كانوا يتحدثون ان عليا وال بيت الرسول صلى الله عليه وسلم اثرهم الرسول صلى الله عليه وسلم ببعض العلم دون غيرهم فسألوا عليا قالوا يا علي هل خصكم النبي صلى الله عليه وسلم بشيء - 00:02:22

دون الناس فقال ما عندنا شيء الا كتابه الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة وهذا القدر من الحديث يفيد جواز اختصاص بعض الناس ببعض العلم وكتقعيد اوسع هل يجوز كتمان بعض العلم للمصلحة ام لا يجوز - 00:02:41

هل يجوز كتمان بعض العلم للمصلحة او او انه يجب على كل شخص ان يبث ما عنده من كل علم وبداية فحديث من علم علما فكتمه الجمه الله بلجام من نار يوم القيامة - 00:03:04

كل طرقه ضعيفة ولا يصح على الراجح وظاهر جواز كتمان بعض العلم اذا دعت الى ذلك مصلحة ومن الادلة على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال من قال لا اله الا الله دخل الجنة - 00:03:23

قال معاذ يا رسول الله اخبر الناس بذلك قال لا تخبرهم اذا يتكلوا قال اذا يتكل ونحوه ورد من حديث عمر لما قال لابي هريرة او لما قال له ابو هريرة - 00:03:43

اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بشر من قال لا اله الا الله بالجنة. قال اخبر الناس يا رسول الله فذكر القصة وفيها ان النبي في نهاية الامر - 00:03:59

جنح الى رأي عمر قال اذا لا تخبرهم يا ابا هريرة. وقال علي حدثوا الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله والحسن البصري لم يستحب مقولة انس للحجاج لما سأله الحجاج عن ادنى عذاب عذب به النبي اقواما - 00:04:14

فاخبره فحدس بها الحجاج على المنبر وقال ما بال اقوام ينتقدوننا وقد شمل النبي اعين اقوام وقطع ايديهم وارجلهم فيجوز كتمان بعض العلم ازا دعت الى ذلك حاجة ويجوز اختصاص بعض الناس ببعض العلوم دون غيرهم - 00:04:38

يا حذيفة لما اختص باسماء المنافقين وباحاديث الفتن وكفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقتصها النبي ببعض الاخبار

المخاصة بموته وان اول اهل بيته لحاقا به وايضا اختص علي بشيء مما في هذه الصحيفة - 00:05:01
وايضا في هذا الصدد قال ابو هريرة لقد حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيني اما احدهما فبسسته واما الاخر فلو بسسته لقطع مني هذا البلعوم فيجوز كتمان بعض العلم للمصلحة. قال - 00:05:25
ما عندنا كتاب نقرأه الا كتاب الله تعالى وما في هذه الصحيفة فقال فيها الجراحات واسنان الابل والمدينة حرم ما بين عير الى كذا. الجراحات يعني ديات الجروح الموضحة واحد ضرب واحد على رأسه وضحت العظمة ديته هكذا - 00:05:46
شخص ضرب الاخر بحجر اظهر وجنته من الجرح له كذا فهذه فيها الجراحات يعني الديات واسنان الابل اسنان الابل التي تدفع في الدياد والمدينة حرم ما بين عير الى كذا - 00:06:08
فمن احدث فيها حدثا او اوى فيها محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن تولى غير مواليه فعليه مثل ذلك وذمة المسلمين واحدة فمن اغفر مسلما فعليه مثل ذلك - 00:06:26
فمن اغفر مسلما فعليه مثل ذلك باب اذا قالوا صبأنا ولم يحسنوا اسلمنا. باب اذا قالوا صبأنا ولم يحسنوا اسلمنا وقال ابن عمر فجعل خالد يقتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:46
ابرأ اليك مما صنع خالد وقال عمر اذا قال موتى مترس فقد امنه يعني اذا قال هذا الشخص مترس انا ترسته فقد امنه يعني استعمل لفظا اخر ان الله يعلم الالسنة كلها. وقال تكلم لا بأس - 00:07:07
يعني اذا استعمل لفظة تفيد الجوار بلغته جاز هذا والله اعلم باب الموادعة والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره واسم من لم يفي بالعهد باب الموادعة والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره - 00:07:29
واسم من لم يفي بالعهد وقوله وان جنحوا للسلم جنحوا طلب السلم فاجنح لها. حدسنا مسدد. حدسنا بشر ابن المفضل حدسنا يحيى عن بشير ابن يسار عن سهل ابن ابي حزمة - 00:07:55
قال انطلق عبدالله بن سهل ومحيصة بن مسعود بن زيد الى خيبر وهي يومئذ صلح فتفرقا فاتى محيصة الى عبد الله ابن سهل وهو يتشحط في دمه قتيلا فدفنه ثم قدم المدينة فانطلق عبدالرحمن بن سالم ومحيصته وحويصته - 00:08:11
ابن مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم فذهب عبدالرحمن يتكلم فقال كبر كبر. وهو احدث القوم فسكت فتكلمنا فقال تحلفون وتستحقون قاتلكم او صاحبكم قالوا وكيف نحلف ولم نشهد ولم نرى - 00:08:33
قال فتبرئكم يهود بخمسين قالوا كيف نأخذ ايمان قوم كفار فاعقله النبي صلى الله عليه وسلم من عنده الحاصل ان رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اتى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:53
اتى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله صاحب لنا قتل واحد من جماعتنا قتل قتل في ارض اليهود قال من تتهمون قالوا ليس لنا اعداء الا - 00:09:17
اليهود وهو مقتول في ارضهم يعني عندنا قرينتان ليس لنا عداوات الا اليهود وهو مقتول في ارضهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عندكم بينات قال ما عندنا الا هذا - 00:09:37
قال يقسم خمسون منكم ان اليهود قتلت صاحبكم قالوا نقسم على شيء لم نره نحن ما رأينا قال اذا هل ترضون بايمان خمسين من اليهود قالوا اليهود فجر سيقسمون فقال النبي ليس لكم الا ذلك ولكنه - 00:09:57
دفع ديته من بيت مال المسلمين دفع ديته من بيت مال المسلمين فهذه التي يسميها العلماء القسامة القسام القسامة وكانت سائغة في الجاهلية ولعل حديثها يأتي لكن على اية حال - 00:10:24
كان هناك رجل من بني سهم من بني سهم التي يا قبيلة عمرو بن العاص اقترض من رجل قرشي غلاما قال اعطني اه عفوا اقترب من ابي طالب غلاما قال - 00:10:45
يا ابا طالب اعطني عبدك هذا يخدمني في سفري فاعطاه ابو طالب هذا الخادم ففي الطريق وهو يخدمه فقد عقال كانت تربة به الابل فقال القرشي للعبد هذا السهمي قال للعبد - 00:11:06

انت سرقت العقال قال له انا ما سرقته فضربه ضربة كان فيها اجله مات فيها لكنه ظن انه مات وانصرف وتركه كما هو يتشحط في دمه وسار على انه مات - 00:11:30

حتى لم يكرمه بان يدفنه كان كافرا مر رجل يمني بهذا المتشحط في دمه فقال له اليمني يا هذا انا في اخر حياتي هل تبلغ عني رسالة ان انت بلغت عني رسالة يوما من دهري - 00:11:50

قال افعل قال اذا ذهبت الى مكة في الموسم موسم الحج تنادي في الناس اين قريش فان دلوك على قريش قل اين بنو هاشم فان دلوك على بني هاشم فاسألهم عن ابي طالب - 00:12:18

فان دلوك على ابي طالب فاذهب اليه وقل له ان فلانا السهمي قتل عبدك في عقال عقاري ناقة قد اتهمني بانني سرقته ثم ما لبس ان مات وراجع هذا اليمني - 00:12:40

الى الموسم في موسم الحج فنادى في الناس وتوصل الى ابي طالب فقال ان عبدك قتله السامي في عقال ناقة فلما رجع القرشي الى ابي طالب قال ابو طالب اين عبدي - 00:13:02

قال عبدك مات واحسنت القيام عليه ودفنته احسن الدفن قال بل انت قتلت عبدي فاما ان تقسم ويقسم معك تسعة واربعون من قبيلتك على انك ما قتلت عبدي واما ان تدفع دية عبدي - 00:13:23

واما ان تكون الحرب بيننا وبينكم. اختر احدى سلاس ليس عندي رابع لها اما ان يقسم خمسون من قبيلتك انك ما قتلت عبدي او تدفع دية عبدي او الحرب بيننا وبينكم - 00:13:51

فقال نقسم اختار القسم وكان هناك امرأة من ال عبد المطلب من بني هاشم متزوجة في قبيلة هذا الرجل السامي ولها ولدان جزاك الله خيرا من بني سهم فجاءت الى ابي طالب فقالت يا ابا طالب - 00:14:13

لا لا تصبر يمين ولدي في يوم تصبر فيه الايمان ما الذي يخصك من ابني هذا وابني ذاك يخصك عن كل ولد جملان ناقتان هذه اربع نوق واقبل الا يقسم ولدي - 00:14:39

فقبل منها الاربعة ابل وآآ لم يقسم الولدان فخرجت خرجوا وكلهم اقسموا وبعد مدة ايام قليلة خرج الثمانية والاربعون مسافرون تاواهم المطر الى غار فدخلوا فيه فنزلت صخرة عليهم قتلوا جميعا - 00:15:03

يسميها العلماء القسامة في الجاهلية فاستفدنا من الحديث السابق امرا ان المسلم لما قتل في ارض اليهود ليس عند اليهودي ليس عند المسلمين بينة ولا يستطيع المسلمون ان يقسموا واليهود مستعدون - 00:15:34

القسم فكره النبي ان تهدر ديته ووداه من بيت مال المسلمين فالان في احيانا تحدث قتلى عميا لا تدري من القاتل مسل مسلا احداس ملاعب الكرة التي كانت في بلاد معينة - 00:15:57

لا تستطيع ملهمجية ان تعين انت اين القاتل لا تستطيع مع الفوضى ان تعين القاتل وتعيين القاتل له ضوابط يعني لا له حيسيات يعرفها اهل القضاء يصعب ان تتوافر لكن النتيجة النهائية ان ان الناس قتلوا - 00:16:18

ان الناس قتلوا من يتحملوا ديتهم فيجوز حينئذ لولي امر المسلمين ان يتحمل الدية ويخرجها من بيت مال المسلمين وتنتهي الاشكالية تنتهي المشكلة ما دام لم يستطع تعيين القاتل ما دام لم يستطع تعيينه القاتل - 00:16:41

وكان بالامكان حل كثير من المشاكل التي تحدث بهذه الطريقة ناس قتلوا ولا نستطيع لم نستطع تعيين القاتل باسمه ممكن يفتح باب للتبرع لدفع الديات لاهل هؤلاء المقتولين فاذا حصل كل من اهل المقتولين على نص مليون جنيه دية هدأت بعض هدأت بعض النفوس بعض التهدئة ولن - 00:17:08

في هذا سلف فلو اعتزر المسئول وقال انا والله ما قتلت نفسا ولا ادري من قتل هذه النفس ولكن اقبلوا عذرنا ونحن ندفع الدية من بيت مال المسلمين ما دمنا لم نتحقق - 00:17:36

او ندفع الدية فتح باب التبرعات لدفع الديات وتحل المشكلة بطريقة ترضي ربنا سبحانه وتعالى اما دي الفوضى التي تحدث فوضى سببوها البعد عن كتاب الله والبعد عن سنة سنة رسول الله - 00:17:54

عليه الصلاة والسلام فالدماء عندهم رخيصة قال باب فضل الوفاء بالعهد فضل الوفاء بالعهد قال حدسنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة - 00:18:11

اخبره ان عبد الله ابن عباس اخبره ان ابا سفيان بن حرب بن امية اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش كانوا تجارا بالشام كانوا تجارا بالشام في المدة التي ماد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:37

ابا سفيان في كفار قريش يعني في مدة مدة الهدنة المراد بالمدة مدة الهدنة بابنها ليعفى عن الزمي اذا سحر هل يعفى عن الزمي اليهودي او النصراني اذا كانت له ذمة عند المسلمين - 00:18:55

اذا سحر علق البخاري الترجمة وتعليقه الترجمة مفاده انه يختار ان الوجهين كلاهما قوي عند البخاري ان يعفى اذا شاء الشخص او لا يعفى وقال ابن ابي اخبرني يونس عن ابن شهاب - 00:19:16

سئل اعلى من سحر من اهل العهد قتل قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صنع له ذلك فلم يقتل من صنع وكان من اهل الكتاب يعني ان النبي لم يقتل - 00:19:36

اليهودية الذي سحره قال حدسنا محمد بن المثنى حدسنا يحيى حدسنا هشام قال حدثني ابي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يخيل اليه انه صنع شيئا - 00:19:51

ولم يصنعه هذا الحديث من الاحاديث التي انكرها اهل البدع وقالوا كيف نقر بان النبي سحر لو اقامنا بذلك كذا قالوا لوقعنا فيما وقع فيه ال الشرك اذ قالوا ان تتبعون الا رجلا مسحورا - 00:20:10

فكيف الجواب على ذلك والحديث ثابت في الصحيحين وغيرهما الجواب من وجوب اولا ان السحر انواع السحر انواع ومراتب ودرجات فمن السحر سحر البيان ان من البيان لسحرا واحد يقف امامك - 00:20:32

ويتكلم بكلام يسحرك به. يجعلك تغير رأيك مع انه مبطل في كلامه مع انه مبطل في كلامه ثانيا ان الرسول صلى الله عليه وسلم محفوظ حفز تبليغ الشريعة قال تعالى - 00:20:56

لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والباطل الشيطان لا عند نزول القرآن ولا بعد نزول القرآن فقال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول - 00:21:23

فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا. الملائكة ترصده وتحفظه اسناء تبليغ الرسالة هذا لابد به لابد من معرفة اولا الرسول محفوظ حفظ تبليغ الرسالة للادلة التي ذكرت. ثانيا - 00:21:40

السحر انواع ثالثا الرسول بشر من هذه النقاط الثلاث نبدأ في مناقشة الموضوع الرسول بشر يجري عليه ما يجري على البشر يمرض كما يمرض سائر البشر كسرت رجله كثر جحجت ساقه - 00:21:58

كسرت رباعيته اسنانه المتقدمة شج رأسه صلى الله عليه وسلم سقط من على فرس اصيب يوم احد يصاب بالهم ايضا ويغتم ويهتم ويحزن ويغضب فهو بشر يجري عليه ما يجري على عموم البشر - 00:22:19

اذا قلنا الرسول بشر يجري عليه ما يجري على سائر البشر الا ما كان خاصا بتبليغ الشريعة فانه يحفظ فيه فاذا قلنا ان من صور السحر صور لا تأثير لها على تبليغ الشريعة - 00:22:42

فيستثنى ما كان خاصا بالبشرية يجري على الرسول منه ما يجري على سائر البشر. وهذا النوع منهم كان يخيل اليه انه يأتي اهل ولا يأتي اهلا خاص بالنساء والمعاشرات الزوجية - 00:23:01

هذا الذي اصيب به الرسول اما ما يتعلق بالشريعة انت محفوظ صلوات الله وسلامه عليه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فلعل الامر قد اتضح والله اعلم - 00:23:18

اما الحديس فهو بين ايدينا في البخاري وفي غير البخاري ايضا باب ما يحزر من الغدر وقول الله تعالى وان يريد ان يخدعوك فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين - 00:23:36

الى قوله عزيز حكيم حدثنا الحميدي وحدثنا الوليد بن مسلم قدسنا عبدالله بن العلاء بن زبر سمعت بشرى بن عبيد الله انه سمع ابا

ادريس قال سمعت عوف بن مالك قال - 00:23:55
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم فقال اعدد ستا بين يدي الساعة موت ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كعقاص الغنم - 00:24:17
سم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مئة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ما هذه الفتنة كل يؤولها بحسب تأويله بعض الجماعات الذين اقتحموا الحرم كانوا يقولون يا التليفزيون - 00:24:36
لم تبقى لم يبق بيتي الا ودخلته الفتنة وكل يقول باقوال يعني قال ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر الذين هم الروم ففيه جواز التهادن مع الروم احيانا. قال فيغدرون - 00:25:01
تأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا فمن الناس من قال اثناء حرب صدام مع الامريكان فيقولون هذه تتنزل كل يؤولها على حسب ما يتراءى له فالله اعلم بوجه الصواب من ذلك - 00:25:26
باب كيف ينبز الى اهل الكتاب كيف ينبز الى اهل العهد يعني بيني وبين الناس معاهدة وانا خشيت منهم فاريد ان اتحلل من العهد الذي بيني وبينهم وقول الله عز وجل واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء - 00:25:51
يعني اطرح اليهم العادة حتى تستويان بالمعرفة بان العقود التي بينكم قد انتقدت قد الغيت - 00:26:13